

شرح كتاب التوحيد 62 - باب بيان شيء من أنواع السحر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه أجمعين. أما بعد نعم - 00:00:01

يقول الإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب بيان شيء من أنواع السحر قال أَحَمَدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ حَيَّانَ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا قَطْرٌ - 00:00:21

ابن قبيصة عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العيافة والطرق والطيرة من الجبّت قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض والجبّت قال الحسن رنة الشيطان - 00:00:41

اسناده جيد. ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه. هذه الترجمة متممة للترجمة التي قبلها حيث سبق انعقد رحمه الله ترجمة قبل هذه الترجمة بعنوان باب ما جاء في السحر - 00:01:01

وذكر في هذه الترجمة التي هي في باب ما جاء في السحر ما يتعلق بالسحر وحقيقةه وأيضاً ما يتعلق بكفر فاعله ان حده القتل ضرية بالسيف الى غير ذلك من الاحكام - 00:01:26

والتفاصيل التي ذكرها رحمه الله تعالى من خلال ما ساقه من آيات واحاديث في هذا الباب عقد رحمه الله بعد ذلك هذه الترجمة بباب بيان شيء من أنواع السحر باب بيان شيء من أنواع السحر - 00:01:51

وذلك لأن هذه الكلمة السحر وما رادفها من الفاظ جاء في الشرع اطلاقها على اعمال وتصرفات لا تبلغ حد آآ السحر الذي عقد في الترجمة السابقة. ولا تأخذ ايضاً حكمه - 00:02:17

وعرفنا ان الساحر فيما يتعلق بالسحر الذي ورد معنا في الترجمة الماضية كافر وان حده ظربة بالسيف لكن هناك انواع من آآ السحر منها ما لا يصل الى اهـ حد اهـ السحر الذي مر معنا في الترجمة الماضية ولا يأخذ ايضاً حكمه الذي هو ظربة - 00:02:45

سيف وعليه فان ما يطلق عليه انه سحر ما يطلق عليه انه سحر منه السحر الذي هو كفر ودللت الدلائل والشواهد على انه كفر ناقل من الملة ومنه ما هو دون ذلك واطلق عليه سحر - 00:03:16

لسبعين الاول خفائي كخفاء السحر وقد مر معنا في تعريف السحر انه ما دق خفي ولطف سببه فهناك امور تشتراك معه في هذا المعنى اللغوي من حيث وقوعها بخفاء من حيث وقوعها بخفاء. هذا من ناحية الناحية الثانية ان له - 00:03:46

من التأثير ما للسحر ان له من التأثير ما للسحر اي يؤثر مثل تأثير السحر وربما اكثر مثل ما نقل عن بعض السلف وسيأتي الحديث عن ذلك في تأثير النمية - 00:04:18

في تأثير النمية وخطورتها البالغة على المجتمعات من حيث التفكك ووجود العداوات وانتشار البغضاء نحو ذلك حتى قال بعض السلف ان النمام يفسد في ساحة في ساعة ما لا يفسده الساحر في سنة - 00:04:36

فإذا هذا ملحوظ اخر وهو التأثير الذي يتربّ على هذه الأشياء مشارك او مماثل او نظير للتأثير الذي يقع بسبب السحر. فاشتركت مع السحر من حيث الخفاء. وقوعها خفاء ومن حيث ايضاً التأثير - 00:04:58

الذى يتربّ عليها والمضار الذى تترتب عليها نظير ما يتربّ على السحر او ربما دون ذلك او اشد من ذلك على تفاوت فى تلك الامور هذه الترجمة عنوانها باب بيان شيء من أنواع السحر. اورد اولاً تحتها ما خرجه - 00:05:18

امام احمد رحمه الله تعالى في كتابه المسند قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا عوف هو ابن ابي جميلة عن حيان ابن العلاء قال

حدثنا قطن ابن قبيصة عن ابيه رضي الله عنه - 00:05:43

صحابي جليل قبيصة ابن مخارق البصري رضي الله عنه وارضاه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت. وقد مر معنا في ترجمة ممضت او في الترجمة - 00:06:03

الماضية باب ما جاء في السحر قول عمر رضي الله عنه الجبت السحر قول عمر رضي الله عنه الجبت السحر فهنا في هذا الحديث قال نبينا عليه الصلاة والسلام ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت اي من السحر - 00:06:31

فاما هذه هذه الثالثة المذكورة في هذا الحديث هي من انواع السحر والنبي عليه الصلاة والسلام سماها بذلك النبي عليه الصلاة والسلام سماها بذلك. قال من الجبت اي من آآ السحر - 00:06:52

واذا نظرت في هذه الاشياء الثلاثة وفي ضوء التعريف الذي اه ساقها الامام احمد رحمه الله عقب هذا الحديث وهو من كلام عوف بن ابي جميلة الراوي لهذا الحديث احد رجال اسناد هذا الحديث قال عوف العيافة زجر الطير - 00:07:13

قال عوف العيافة زجر الطير. والطرق الخط يخط بالارض والجبت قال الحسن رنة الشيطان قال اسناده جيد قول عوف رحمه الله تعالى العيافة زجر الطير العيافة زجر الطير العيافة اصلها اللغوي ومعنى هذه الكلمة من حيث اللغة من عافى الشيء - 00:07:44

يعافه عوفا وعيافة. عافه اي اه لم يقبله او اه ان ردت نفسه عنه آآ ابغضه او كرهه او مالت نفسه عنه والعيافة عرفها عوف هنا بانها زجر الطير ما يترب على زجر الطير من ترك لامور او توقف عن مصالح او تعطيل لاعمال - 00:08:22

او اه ايقاف مثلا لتجارات او اسفار او غير ذلك تتوقف نفسه وتمتنع عن اه هذا الامر بزجر الطير وكانت طريقتهم في الجاهلية اذا اراد احدهم تجارة او اراد سفرا او اراد زواجا او اراد مصلحة من المصالح - 00:08:59

زجر الطير اي هيجها من مكانها هيجها من آآ مكانها ويبني على ذلك اقداما او احجاما فعلا او تركا سفرا او عدم سفر يبني على ما يكون من حركة الطير - 00:09:22

ما يكون من حركة الطير عند زجرها فيبني على ذلك هل يقدم او يحجم؟ هل يفعل او لا يفعل؟ هل يسافر او لا يسافر؟ وهذه جاهلية. اي شيء يكون في اه هذه الطير حتى يترب على مثلا كونها ذهبت الى جهة اليمين ان يسافر او ذهبت الى جهة اليسار ان لا - 00:09:42

سافر لكنها جاهلية وفساد في العقول وفساد في اه العقول. فهذه العيافة التي يمن اعمال اه الجاهلية هي من الجبت هي من اه الجبت لما فيها من من الجبت اي من السحر لما فيها من التأثير على النفوس - 00:10:07

التأثير على النفوس وميلها عن بعزم الاعمال او توقفها عن بعزم المصالح او كراهيتها لبعزم اه الامر بهذا التأثير الذي ترتب على الضرر للطير. قال والطرق الخط يخط بالارض خطوطا ولعل والله تعالى اعلم سمي طرقا لانه جعل فيها مثل الطرق - 00:10:31

خطوطا كانه اه خط في الارض طرقا فيبنيون على ذلك اقداما او احجاما وكانت طريقتهم في هذا ان يخط في الارض خطوطا سريعة واحدا تلو الآخر دون عدد دون حساب يخطها سريعا ثم يبدأ بمسحها - 00:11:00

يمسحها على اثنين اثنين من هذه الخطوط ثم في النهاية ان بقي اثنان يرتبون عليه حكم وان بقي واحد يرتبون عليه حكم اخر اقداما او احجاما. سفه في العقول لا حد له. وجاهلية لا حد - 00:11:28

وماذا يترب على خطوط يخطها سريعا في في الارض ثم يبني عليها اقداما او اه او احجاما اقداما او احجاما. فكانت مثل هذه الاعمال وقيل ان الطرق هو الطرق بالحصى - 00:11:45

يعني يضرب الحصى بعضه بعض ويبنون على ذلك. هل يفعل او لا يفعل؟ هل يقدم او اه يحجم عن هذا قال اه رحمه الله والجبت قال الحسن رنة الشيطان قال الحسن اه الجبت رنة الشيطان - 00:12:05

رنة الشيطان رنة صوت الرنة ويقال الرنين صوت والمراد رنة الشيطان اي ما يصدر من اه الشيطان من صوت يترب عليه اه انواع من التأثيرات في هؤلاء ما يترب يعني ما يصدر منه صوت فيترتب عليه اعمال - 00:12:32

قال الله تعالى واجلب عليهم آآ واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك في الاموال والوالد. وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا قال واستفزز من استطعت منهم بصوتك - 00:13:00

فالرنة هي صوت اه الشيطان الذي يترتب عليه من الباطل ما يترتب الذي يترتب عليه من الباطل ما يترتب قال الحسن وهو البصري رحمه الله تعالى من علماء التابعين قال الجبت رنة - 00:13:21

الشيطان الجبت رنة الشيطان ومعنى رنة الشيطان اي صوته لفظه في المسند لفظه في المسند اعني قول الحسن رحمه الله الجبت قال الحسن انه الشيطان الجبت قال الحسن انه الشيطان - 00:13:45

اطلاق الجبت على الشيطان هذا جاء عن بعض الصحابة عن بعض التابعين ونقل ذلك عدد من علماء التفسير فالجبت هو الشيطان الجبت هو الشيطان وهذا من التفسير لللطف ببعض افراده - 00:14:12

وايضا ما يصدر من الشيطان من اصوات يترتب عليها انواع من الباطل او انواع من الشرور هي ايضا داخلة في الجبت فسواء قيل ان جبت رنة الشيطان الذي هو صوته او قيل هو نفسه - 00:14:35

فما ثمة تعارض لكن لفظ الحديث لفظ او هذا القول للحسن في المسند اه قال الجبت انه الشيطان. قال الحسن انه اه الشيطان قال الشيخ رحمة الله ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه اي لم يذكروا تفسير عوف - 00:14:58

اي لم يذكروا تفسير عوف وانما اقتصرت على المسند اي قول النبي عليه الصلاة والسلام ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت نعم قال رحمة الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من - 00:15:28

من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود بساند صحيح ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة - 00:15:54

من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود بساند صحيح هذا الحديث اورده المصنف رحمة الله تعالى تحت هذه الترجمة لان النبي عليه الصلاة والسلام سمي هذا الاقتباس هذه الشعبة من اه النجوم - 00:16:18

سماه سحرا من اقتبس شعبة من آآ النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. فاذا هذا نوع من انواع آآ السحر وعد النبي عليه الصلاة والسلام الم تعلم له متعلما للسحر - 00:16:49

الم تعلم له عده النبي عليه الصلاة والسلام متعلما للسحر. قوله من اقتبس شعبة من النجوم اقتبس اي اخذ واو تعلم اخذ شعبة من شعب النجوم او تعلم شعبة من - 00:17:11

شعبي النجوم والشعبة هي الطائفة من آآ الشيء فمن اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر اي من تعلم طائفة من النجوم اي علم النجوم فقد تعلم طائفة او طرفا او جانبا من السحر - 00:17:32

وقد تعلم شعبة من السحر وذلك لان التعلق بالنجوم من حيث التأثير وما يقع في في الارض من حوادث وايضا ما يكون في المستقبل من اشياء يبنون ذلك بالنظر الى النجوم وهذا النوع من العلم يسمى علم - 00:17:56

التأثير ويكون فيه شيء من التعلق بهذه النجوم. والارتباط بها وربط الامور بها وربطها وربطها وربطها وربطها وربطها وربطها وربطها بذلك. باب ما جاء في التنجيم ومن علم النجوم - 00:18:29

علم التسبيير قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر النجوم وعلامات وبالنجم هم يهتدون وبالنجم هم يهتدون النجم كون الانسان يهتدى بها من حيث معرفة اتجاه القبلة او يهتدى بها من حيث معرفة الطريق لمعرفة مواضع النجوم واماكن النجوم هذا لا شيء فيه - 00:18:54

والله سبحانه وتعالى خلق النجوم لثلاث. منها هذه المنفعة العظيمة للعباد ان يهتدوا بها الى القبلة او يهتدوا بها في الطرقات في سيرهم في اسفارهم وقد يهتدى الناس في معرفتهم للطرقات ان كان ليلا ان كان سفرا لهم ليلا وبالنجل - 00:19:23

وان كان نهارا فالجبال الجبال علامات يهتدى بها ويميز الطريق بالجبال وادا كان السير ليلا فانه يميز الطريق بالنظر الى النجوم واما

في زماننا هذا لا نعرف الجبال ولا نعرف النجوم - 00:19:51

لا نعرف الا اللوحات الارشادية والان ايضا وجدت اجهزة حديثة يفتحها الانسان ويشير سهم مستمر الى المكان الذي يحتاجه الانسان
وبدقة ومع ذلك شكرنا لله على هذا التيسير قليل جدا ومن يقرأ اخبار الاولين - 00:20:15

في المعاشرة والشدائد التي يجدونها في الاسفار شيء عجب وسمعنا من اه اجدادنا واقاربنا اشياء عجيبة جدا ما رأيناها ولا عرفناها
الا بالسماع. اما الان تيسرت امور عظيمة جدا في في الاسفار وفي الهدایة في الطرقات - 00:20:38

ولكن الشكر قليل. تجد الانسان ربما يسافر ويصل الى حاجته ويبلغ مراده ولا يرد على لسانه او في قلبه شكر المنعم سبحانه وتعالى
على انعامه او اضافة النعمة اليه تجد بعض الناس عندما يصل الى المكان مثلا الذي وصل اليه - 00:21:04

يقول هذه الالله دقیقة ومصنوعة بدقة يمدح الالله ولا يثنى على الله ينشغل بمدح هذه الالله التي يسرها الله له ودقتها وانها لا تخطي
الى غير ذلك ولا يأتي على الانسناة - 00:21:28

نعمه ذكر الله والثناء عليه وحمده وشكراه سبحانه وتعالى. قال اه قال رحمة الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من - 00:21:46

النجوم. المراد باقتباس شعبة من النجوم اي تعلم علم التجيم الذي هو العلم المحرم. الذي فيه تعلق بالنجوم واعتقاد فيها وربط لما
يكون من حوادث ولا سيما اه حوادث المستقبل - 00:22:05

بحركة النجوم حركة اه النجوم فيربط ذلك ويكون معتقدا. ولهذا الواحد منهم اذا حصل امر ينسبونه الى النوم او
الى النجم مثل قول بعضهم مطرنا بنوء كذا وكذا لا يقولون مطرنا بفضل الله ورحمته. كل ذلك مبني على هذه التعلقات - 00:22:24
الباطلة التي تكون في قلوب هؤلاء اه تجاه هذه النجوم بسبب هذا الاقتباس لهذه الشعبة من النجوم. قال فقد اقتبس شعبة من السحر
قال زاد ما زاد اي كلما زاد من الاقتباس - 00:22:55

لهذه الشعبة من النجوم زاد اقتباسه وحظه ونصيبه من السحر. فكلما زاد تعلقا او تعلما هذا العلم علم التجيم زاد حظه ونصيبه من آا
السحر وهذا وجه ايراد الشيخ رحمة الله عليه بهذا الحديث في الترجمة مع انه سيأتي اه ترجمة خاصة - 00:23:17

في اه التجيم نعم قال رحمة الله تعالى وللنمسائي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر
ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه - 00:23:42

قال من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سهر وهذا من السحر ومن انواعه النفت في العقد وفي القرآن قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق
ومن شر غاسق اذا وقب. ومن شر النفات في العقد - 00:24:03

والنفات في العقد هن السواحر يعقدن عقدا ثم ينفثن فيها. ثم ينفثن فيها. وهذا النفت الذي ينفثنه في العقد هو نفت خبيث فيه
تعلق بالشياطين وتقرب الشياطين وذكر للشياطين واستغاثة بهم - 00:24:23

فتخرج ريق خبيثة وانفاس خبيثة تكون ايضا اه الشياطين عونا لها بما كان من صاحبة النفت او صاحب النف من تعلق الشياطين
فيؤثر ذلك النفت في المسحور باذن الله. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - 00:24:51

فيؤثر فيه ربما يمرض يسقم ربما يقتل الى غير ذلك من اه الامور التي تقع بهذا النفت والنفت يترتب عليه شرور عظيمة واثار خطيرة
من فرقه بين الزوجين او عداوات بين - 00:25:18

متحابين او مثلا امراض واسقام او فشل في امور واعمال او غير ذلك من الامور الكثيرة التي تترتب على ذلك هذا النفت يترتب
عليه عمل السحر. الذي يترتب عليه الاثار والاضرار المبنية على الصلة التي تكون بين الساحر والشياطين - 00:25:43

وما ينفعه من نفت آا من آا ما ينفعه من ريق وانفاس خبيثة في تلك العقد التي يترتب عليها فما يترتب والعقد منها عقد تكون
يعني في اشياء مثلا كبيرة واضحة ومنها في اشياء دقیقة - 00:26:10

في اشياء دقیقة تعقد وينتفث فيها فيتترتب عليها من الاثار والاضرار ما يترتب وغالب غالب السحر في مثل هذه العقد اما ان يحتفظ
بها الساحر عند او من طلب منه السحر فتتووضع في مكان - 00:26:35

واذا وجدت هذه العقد فانها تحل مع القراءة قراءة المعوذتين عقدة عقدة وينحل باذن الله تبارك وتعالى اه السحر ويبطل وسيأتي عند المصنف رحمة الله تعالى ترجمة بما جاء في النشرة وهي حل السحر عن المسحور وفيها - [00:27:00](#) تفاصيل نقف عليها في موضعها عند المصنف رحمة الله تعالى. قال من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك. وهذا فيه التصريح - [00:27:27](#)

بان السحر لا يكون الا بالشرك والكفر بالله تبارك وتعالى ان السحر لا يكون الا الشرك والكفر بالله تبارك وتعالى لان الساحر لا يكون ساحرا الا بالاقرء للشياطين والالتجاء اليهم - [00:27:47](#)

وطاعتهم فيما يدعونه اليه من الكفر بالله سبحانه وتعالى كامتهان القرآن او التلطف والقول بالاقوال الشركية والكلمات الكفرية او الاستعانة آآ الشياطين والالتجاء اليهم او ما يطلبونه منه من ترك الفرائض - [00:28:11](#)

وغشيان غشيان المحرمات والمنكرات فلا يكون الساحر ساحرا الا بالشرك والكفر بالله لا يكون الساحر ساحرا الا الشرك والكفر بالله تبارك وتعالى وقد حدثني احد الاشخاص من احدى الدول العربية - [00:28:33](#)

يقول كان لي جار لا اعرفه بتجارة ولا اعرف ايضا بصاحب ارث انه ارث من ورث من قريب له مالا ولا عنده اعمال ولا مصالح لكن عنده اموال كثيرة واعرف من نفسي اني اذا احتجت مررت عليه وعرضت عليه حاجتي فيعطياني اموال - [00:29:01](#)

يقول لي مرة قلت له انا جارك وجيئتنا قديمة واراك عندك اموال ولا ولا تجارة ولا عمل ولا واريد ان تدلني طريقة حتى اكون مثلك حتى اكون مثلك قال ادلك على طريقة - [00:29:32](#)

لكن كل ما اقوله لك تفعله قال نعم. قال لا تترك منه شيئا. قال لا اترك شيئا قال مهما كان اكذ على قلت له مهما كان وانا يقول اخذتني اخذني الطمع والرغبة في المال والحرص على - [00:30:00](#)

تحصيلة فقبلت منه ذلك ثم ارشدني يقول الى الطريقة قال تذهب الى شاطئ النهر عند غروب الشمس والشمس تغرب بين قرني شيطان عند غروب الشمس فتقف عند النهر وقت الغروب وانت تنظر الشمس - [00:30:23](#)

واعطاني اسماء قال تهتف بهذه الاسماء تناديها تنظر كيف يقول تهتف بهذه الاسماء تناديها يقول اذا هتفت وناديتها سيأتيك يخرج لك شيء من النهر يخاطبك وكل ما يطلب منك لا ترده - [00:30:51](#)

مهما كان يقول حملني الطمع وذهبت واخذت انادي ويقول فعلا خرج شيء من النهر وخاطبني باسمي يا فلان قال يعني اطلب منك امورا وتفعلها ما تترك شيئا منها قال ما اترك شيئا منها - [00:31:18](#)

يقول اول امر طلبه مني قال تترك الصلاة اول امر طلبه مني قال تترك الصلاة يقول من نعمة الله علي اني منذ الصغر وانا نشأت على الصلاة والمحافظة عليها ولا افکر في تركها ابدا. وشيء يعني متمسك به تماما - [00:31:48](#)

ولا افکر يوم اترك الصلاة. مهما كان الامر مهما كان الامر لا اترك الصلاة فيقول لما طلب مني هذا الامر واذا به يطلب مني امرا لا افکر اصلا في في تركه مهما كانت الحال. وهذا من النعم - [00:32:16](#)

في المحافظة على الصلاة وقد قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقالوا استعينوا بالصبر والصلاه يقول فقلت له واذكرها لكم بلهجته حتى تعرفوا بلدته - [00:32:38](#)

يقول فقلت له الصلاة دي ما دائر اتركها الصلاة دي ما دائرتك يقول صدر منه صوت ورجع صوت عالي ورجع من مكانه فلما رجعت الى جاري واذا به في اشد ما يكون من الغضب - [00:33:03](#)

وتسليطت عليه الشياطين لانه ارسل لهم من لا يطابع في ترك الواجبات ولا يطابع في ترك المحرمات وتعمدت ذكر هذه القصة لسماع لها من صاحبها مباشرة حتى نعرف انه لا يمكن ان يكون السحر والتعامل مع الشياطين الا بالكفر بالله. ترك الصلاه الكفر بالله امتهان القرآن - [00:33:29](#)

نبذ كتاب الله الاستعانة بالشياطين ودعائهم من دون الله. لا يمكن ان يكون السحر الا بذلك لا يمكن ان يكون الا بالشرك وهذا فيه التصريح. قال فقد اشرك ومن سحر فقد اشرك لانه لا يمكن ان يصل الى السحر الا بالشرك - [00:34:01](#)

والكفر بالله سبحانه وتعالى. قال ومن تعلق شيئاً وكل اليه ومن تعلق شيئاً وكل اليه من تعلق شيئاً جاءت نكرة في هذا السياق تفيد العموم اي شيء. من هذه الاشياء - [00:34:23](#)

التي يتعلق بها الناس وكل اليها ومن وكل الى هذه الاشياء وكل الى مهانة وظعنف ومذلة ومن وكل امره والعياذ بالله الى ساحر راجيا من جهته صلاح حال او فلاح امر او حصول سعادة او جلب رزق - [00:34:45](#)

وكل الى هذا الساحر وقد قال الله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى الساحر اينما توجه لا يفلح فمن لا يفلح في نفسه اينما توجه كيف يجلب لغيره فلا حاكم يجلب بغيره فلا حاكم وهو في نفسه اينما توجه ومهما فعل لا يفلح ابدا - [00:35:12](#)

قال ومن تعلق شيئاً وكل اليه وفي هذا ان من التجأ الى الله واعتمد عليه وفوض امره اليه كفاه سبحانه وتعالى ووقاها كما قال الله تعالى اليه وسلام قال الا هم انبيئكم - [00:35:40](#)

كما قال الله تعالى ومن يتوكى على الله فهو حسبه نعم قال رحمة الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هم انبيئكم - [00:35:57](#)

هي النعمة القالة بين الناس رواه مسلم. ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث المخرج في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبيئكم ملعوظه - [00:36:14](#)

الا انبيئكم ما العطف بدأ بهذه الصيغة التي فيها شد السام وترغيب له في الاستماع الا انهاك الا انبيئكم ما العضة والعضو سحر و كانوا اه يطلقون على السحر العضف والساحرة يقال لها العاشرة او العاشرة - [00:36:36](#)

فالسحر و كانوا يطلقون على ذلك فقال النبي عليه الصلاة والسلام الا انبيئكم ملعوظه الا انبيئكم ما اي ما السحر لانهم كانوا يطلقون على السحر العظيم. يطلقون عليه ذلك وكان العرب - [00:37:15](#)

يطلقون على السحر العظيم. فقال عليه الصلاة والسلام الا انبيئكم ملعوظه اي ما السحر هي النعمة القالة بين الناس هي النعمة القالة بين الناس تسمى النعمة سحرا. سمي عليه الصلاة والسلام النعمة سحرا - [00:37:40](#)

واطلق عليها انها سحر الا انبيئكم ملعوظه هي النعمة القالة بين الناس لاماذا اطلق عليه الصلاة والسلام على النعمة انها سحر للوجهين السابقين انها تقع بخفية وتركيبها يكون بخفاء وانها تؤثر مثل تأثير السحر او اشد - [00:38:08](#)

مثل ما قال يحيى بن ابي كثير اليماني قال رحمة الله يفسد النعيم في ساعة ما لا يفسد الساحر في سنة لان لها تأثير. تأثير جدا خطير على الناس وعلى المجتمعات وعلى الاسر - [00:38:38](#)

قال هي النعمة القالة بين الناس. هي النعمة القالة بين الناس النعمة هي نقل الكلام بين الناس على وجه الافساد نقل الكلام بين الناس على وجه الافساد وايقان العداوات بينهم - [00:38:58](#)

وهذا النقل للكلام على وجه الافساد له تأثير خطير جدا على الناس والله كم من اناس كانوا على احسن ما يكونون حبا وتصافيا ومودة ثم نم بينهم نعيم فاواقع بينهم عداوة ومضوا على العداوة الى ان فارقوا الحياة - [00:39:19](#)

وكم وجدت عداوات كم نسب من قتال كم نسبة من محن ومشكلات عظيمة بسبب النعيم خطورته على المجتمع الذي يعيش فيه خطورة بالغة جدا واثره مثل تأثير السحر او اشد - [00:39:45](#)

وعندما يطلق على النعيم انه سحر النعمة اه فعل فعل الساحر لا يعني ذلك ان انه مثل الساحر في في الحد والحكم لا يعني انه مثل الساحر في الحد والحكم الساحر كافر - [00:40:12](#)

وتحده ضرورة بالسيف فلا يعني ذلك لكن اشتراكها معه في الواقع بخفاء وتأثيرها الخفي واشتراكها معه في اثارها ومضارها العظيمة التي هي مثل السحر او اشد اطلق على اه لاجل ذلك على النعمة بانها - [00:40:32](#)

آآ سحر قال الا اهل انبيئكم ملعوظه؟ قال هي النعمة القالة بين الناس والمراد بقوله القالة بين الناس اي نقل الكلام والقول بين الناس على وجه الافساد على وجه الافساد وايقان العداوات. نعم - [00:40:55](#)

قال رحمة الله تعالى ولهمما عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من بيان لسحراء ثم ختم

رحمه الله تعالى هذه الترجمة - 00:41:18

بهذا الحديث في الصحيحين عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا ان من البيان لسحرا البيان في المنطق والحديث وكلام الانسان - 00:41:35

بالفصحا و القاء الكلمات القوية او الخطاب آآ المؤثر فيقول عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا. ان من البيان لسحرا وقد قيل في المراد بذلك قوله معرفان لاهل العلم ان ذلك ساقه او ذكره عليه الصلاة والسلام مساق - 00:41:56

وهو الصحيح من قولي اهل العلم انه ساقه عليه الصلاة والسلام مقام الذم والتحذير وجاءت اه جاء ذكر البيان ليس شاملًا لكل بيان وانما جاء بمن في في الحديث قال ان من البيان لسحرا - 00:42:22

والمراد بالبيان الذي وصف بذلك هو البيان الذي يستعمل على الباطل يستعمل على الاثم يستعمل على اه الحرام يستعمل على التعدي مثلا على حقوق الآخرين او نحو ذلك. لكن يكون صاحبه صاحب لسان - 00:42:46

ومتحدث فيؤثر في الآخرين تأثيرا يوقعهم في الباطل او يؤثر تأثيرا يأخذ ما ليس له فيه حق فقال عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا اي من البيان ما يؤثر تأثير السحر - 00:43:09

التباس الامور واشتباهها واخذ الشيء مثلا بغير حق او التعدي على حقوق الآخرين والظلم لهم فقال عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا اي من ان من البيان ما تأثيره في الناس واثاره - 00:43:31

مثل السحر مثل السحر فيما يوصل اليهم من مقاصد او ما يؤول اليه من امور وترتبط عليه من من اشياء قال ان من البيان لسحرا وقيل ان اه المراد بذلك المدح للبيان الجيد المؤثر النافع ولكن الاول اظهر - 00:43:53

ولهذا اورد المصنف رحمة الله تعالى تحت هذه اه الترجمة لان هذا النوع من البيان الذي هو الفصحا اه قوة المنطق والعبارة التي يصل اليها الانسان او يصل من خلالها الى - 00:44:21

آآ الباطل او المحرم او الاثم هذا نوع من آآ انواع السحر المذموم المحرم كما قال عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا. نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل - 00:44:41

الاولى ان العيافة والطرق والطيرة من الجب. اي من السحر كما تقدم في اه الحديث عن النبي صلوات الله وسلامه عليه. نعم. الثانية تفسير العيافة والطرق مر معنا تفسيرها عن عوف بن ابي جميلة قال العيافة - 00:45:01

زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض نعم قال رحمة الله تعالى الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر. الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر او نوع من سحر لحديث اه ابن عباس في سنن ابي داود وقد ساقه المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من - 00:45:28

احتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد قال رحمة الله تعالى الرابعة ان العقد مع النفس من ذلك. الرابعة ان العقد مع النفث من ذلك اي من السحر - 00:45:53

ان العقد مع النفث من ذلك اي من السحر لحديث ابي هريرة من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر قال رحمة الله تعالى الخامسة ان النمية بين الناس من ذلك. الخامسة ان النمية من ذلك اي من السحر - 00:46:11

ان النمية من ذلك اي من السحر لان النبي عليه الصلاة والسلام سماها بذلك. قال الا انبيكم ملعظ هي النمية بين الناس فسمى عليه الصلاة والسلام آآ النمية سحرا. والعرب كانت تطلق على آآ السحر العضة - 00:46:33

كانت تطلق على العرب كانت تطلق على السحر العضو والنبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث سمي النمية عظها اي سحرا نعم قال رحمة الله تعالى السادسة ان من ذلك بعض الفصحا. السادس ان من ذلك - 00:46:55

اه ان من ذلك بعض الفصحا من ذلك اي من السحر بعض الفصحا اي ليس كل الفصحا لان من الفصحا والبيان ما يكون اه يراد به الحق ويقصد به الحق وينشر به الخير - 00:47:18

ويعلم به الناس ما ينفعهم ويفيدهم او يتوصل به الى حق ومنه ما هو بخلاف ذلك. بيان يتوصل به او من خلاله الى الباطل. ولهذا قال

رحمه الله ان من ذلك اي من السحر بعض الفصاحة - 00:47:35

بعض الفصاحة وهذا يفيد ان الشيخ رحمه الله تعالى يختار المعنى الاول ان الحديث جاء في الذنب هذا النوع من البيان ووصفه بأنه سحر لاشتراكه مع اه السحر في اه الخفاء التأثير خفاء التأثير وايضا لاشتراكه معه ما يترب عليه من - 00:47:57 اه عواقب واثار ومضار. اه انتهت بهذا الترجمة صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين.

جزاكم الله خير - 00:48:27